

STATEMENT DELIVERED BY
HIS EXCELLENCY MONCEF BEN ABDALLAH
AMBASSADOR OF TUNISIA TO GERMANY AND
HEAD OF DELEGATION

AT THE FOUNDING CONFERENCE OF THE INTERNATIONAL RENEWABLE
ENERGY AGENCY (IRENA)

26-27 JANUARY 2009, BONN - GERMANY

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي،
أصحاب السعادة،
حضرات السادة والسيدات،

يطيب لي في بداية هذه الكلمة أن أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير لجمهورية ألمانيا الاتحادية، الدولة المنظمة لهذا المؤتمر، التي عملت بشكل فاعل على إنشاء الوكالة الدولية للطاقة المتجددة والتي سعت من خلال موقعها الريادي في مجالات التحكم في الطاقة والطاقات المتجددة وحماية البيئة إلى توعية المجموعة الدولية بأهمية هذه المسائل الحيوية. كما أتوجه أيضا بعبارات الشكر إلى كل من دولتي إسبانيا والدنمارك، الراعيتين للوكالة.

إن إنشاء الوكالة الدولية للطاقة المتجددة يعكس بصفة جلية إقتناع المجموعة الدولية بأهمية الطاقات المتجددة بعد أن كانت تعتبر هامشية وباهظة التكلفة، ودورها الحيوي في خدمة التنمية المستدامة. واليوم أصبحت هذه الطاقات متواجدة على الساحة الدولية لا فقط على مستوى الخطاب الرسمي لكن أيضا في الاختيارات العملية لعدد كبير من دول الجنوب والشمال على حد سواء وفي إستراتيجياتهم وسياساتهم في ميدان الطاقة.

إن إنشاء الوكالة الدولية للطاقة المتجددة من شأنه أن يمكن الدول الأعضاء من الاستفادة من الخبرة الفنية والتقنية للوكالة لإنجاز برامجها وتدعيم إنجازاتها في مجال الطاقات المتجددة التي تسمح بالتخفيف من التبعية للمصادر التقليدية للطاقة بالإضافة إلى غياب أو قلة تأثيرها على البيئة.

و تعتبر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة مكسبا هاما للمجموعة الدولية إذ أن من شأنها أن تمكن من تنويع مصادر الطاقة وإيجاد حلول جديدة في هذا الإطار ومن مزيد التحكم في إستهلاك الطاقة وتطوير مصادر الطاقات البديلة.

أصحاب المعالي،
أصحاب السعادة،
حضرات السادة والسيدات،

لقد عملت تونس خلال العقود الماضية على تطوير قطاع الطاقات البديلة حيث كانت بلادنا سباقة في الضفة الجنوبية للبحر الأبيض المتوسط لوضع الإطار المؤسسي الضروري لإنشاء الوكالة الوطنية للتحكم في الطاقة وذلك منذ سنة 1985 وأصدرت الإطار القانوني والترتيبي في مجال التحكم في الطاقة والطاقات المتجددة. وقد تم تدعيم هذا الإطار عبر بعث الصندوق الوطني للتحكم في الطاقة الذي يهدف بالأساس إلى مساندة مشاريع التحكم في الطاقة وتشجيع إنتاج الطاقات المتجددة عبر منح حوافز وتشجيعات جبائية ومالية.

وفي هذا الصدد تمت المصادقة على إنجاز العديد من برامج خاصة للتحكم في استهلاك الطاقة والطاقات المتجددة وآخرها البرنامج الرباعي الذي يمتد من 2008 إلى 2011 والذي يرمي إلى بلوغ نسبة تحكم في استهلاك الطاقة بـ20% والترفيغ في نسبة الطاقات المتجددة من الاستهلاك العام للطاقة لتبلغ 4% بالإعتماد خاصة على طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء والاستعمالات الحرارية للطاقة الشمسية مقابل أقل من 1% حاليا.

أما في يتعلق ببرنامج التحكم في استهلاك الطاقة الذي يعرف تقدما مطردا منذ عقدين تقريبا وبالإضافة إلى الإجراءات التي تم اتخاذها في هذا السياق فإن بلادنا تسعى أيضا إلى تحقيق الأهداف التالية :

-تدعيم الإطار القانوني وبرامج البحث العلمي وتطوير تقنيات التحكم في الطاقة؛

-وضع آليات تمويل جديدة لفائدة الإستثمار في برامج التحكم بالطاقة.

أصحاب المعالي،
أصحاب السعادة،
حضرات السادة والسيدات،

لا شك أن بعث الوكالة الدولية للتحكم في الطاقة سيمكّن المجموعة الدولية من التوفيق بين متطلبات التنمية المستدامة ومقاومة التغيرات المناخية. كما ستسمح مجهودات الوكالة بتركيز الجهود الدولية على قطاع الطاقة المتجددة بما يسمح من تخفيض الضغوط على قطاع الطاقة عامة الذي أصبح تحديا اقتصاديا كبيرا سواء على مستوى الإنتاج أو الاستهلاك.

إن التزامنا اليوم هو أيضا التزام لفائدة الأجيال القادمة لكي تعيش في مآمن من التوترات العالمية بسبب مصادر الطاقة، عالم يمكن فيه لكل فرد أن يستعمل الطاقات المتجددة وأن يعيش في بيئة محمية وذلك بالرغم من الضغط الديمغرافي وتزايد احتياجات الطاقة من قبل البلدان.

وفي الختام، أرجو لأشغال هذا المؤتمر كل النجاح والتوفيق، مؤكدا لكم عزم تونس على المساهمة الفعالة صلب المنظمة الدولية للطاقة المتجددة والمشاركة في مختلف برامجها لدعم عمل هذه المؤسسة الجديدة.

مع خالص الشكر.